الأهمية الإقليمية لمدينة الفلوجة

د.حبيب محمد فرحان*
د.جاسم محمد حميد**

المستخلص:

ان جوهر فكرة المدينة هو انها تخدم منطقة تابعة . والاصل في وظيفتها هو الجانب الاقليمي . والمدينة وجدت لتؤدي وظائف مركزية وعلى ضوئها تتحدد سيادتها على المساحات التي حولها .
وان هذه السيادة تقل بالبعد عنها حتى تكاد تتلاشى بتاثير منافسة مدن اخرى . ان وظيفة المدينة في اقليمها ومدى سيادتها على المساحات التي حولها والتي تحكمها مستوى ومركزية وظائفها تتدرج تحت مفهوم الاهمية الاقليمية للمدينة ، وعليه تتحدد اتجاهات نموها وتطورها وعلى ضوئه توضع خطط وبرامج التنمية المكانية . وعلى ذلك جاءت " الاهمية الاقليمية لمدينة الفلوجة " موضوعا للبحث في اطار التحليل والتاشير ورسم التوجهات التنموية المستقبلية.
ان اهمية الدراسة في هذا الموضوع تاتي من الموقع الحساس لمدينة الفلوجة بين مدينتى بغداد العاصمة والرمادي مركز محافظة الانبار . وما يمكن ان ينجم عن ذلك من منافسة قوية لها واسر العوامل نموها ولوظائفها .
وعلى ذلك فان البحث يهدف الى تحديد الاهمية الاقليمية لمدينة الفلوجة ومن خلال مجموعة من الاساليب وبالاعتماد على مجموعة متغيرات ومن ثم صياغة توجهات مستقبلية تنموية للمدينة .

* جامعة الانبار
** جامعة الانبار

المقدمة

تقوم المدينة لتؤدي وظيفة في حيز مكاني . وان جوهر فكرة المدينة هو انها تخدم منطقة تابعة والاصل في وظيفتها هو الجانب الاقليمي .

وهنالك تاثير متبادل بين المدينة واقليمها . كما ان سيادة المدينة على اقليمها ليست بدرجة واحدة في كل مكان . فالغالب ان السيادة تقل بالبعد عنها حتى تكاد تتلاشى نتيجة للمنافسة من مدن اخرى . ان اصل وظيفة المدينة ومستوى سيادة المدينة على المناطق التي حولها والمنافسة بين المدن على مناطق النفوذ والتي يحكمها نوع ومستوى ومركزية الوظائف في المدن ، يمكن ان تتبلور تحت مفهوم واحد هو (الاهمية الاقليمية للمدينة) وعلى ضوئها تتحدد اتجاهات النمو والتطور للمدينة وتوضع خطط وبرامج التنمية المكانية .

وعلى ذلك جاءت الاهمية الاقلمية لمدينة الفلوجة موضوعا للبحث في اطار التحليل ورسم التوجهات المستقبلية . وتاتي اهمية الدراسة في هذا الموضوع من الموقع الحساس لمدينة الفلوجة حيث انها تقع بين مدينتين هامتين من حيث الحجم والصفة الادارية ومركزية الوظائف وهما (بغداد العاصمة والرمادي مركز محافظة الانبار) ويمكن ان يؤثر بشكل كبير في تحديد دورها الاقليمي وضمن اطار ذلك يمكن ان تؤشر مشكلة البحث (Research problem) وحددت فرضية االبحث (Research Hypothesis) بان لمدينة الفلوجة اهمية اقليمية مميزة نظرا لاهمية المدينة ومركزية وظائفها .وهي في ذلك يمكن ان تشذ عن بعض قواعد وقوانين احجام المدن ومراتبها وتباعدها . وعلى ذلك كان هدف البحث (Research Aim) هو تحديد وتاشير الاهمية الاقليمية لمدينة الفلوجة ومن خلال مجموعة من الاساليب وبالاعتماد على مجموعة متغيرات وباتجاه صياغة توجهات مستقبلية لتعزيز جهود التنمية الاقليمية .

ولتحقيق هدف البحث فقد ركزت منهجية على ثلاثة عناصر اساسية هي :-

١- دراسة وتحليل ما هو متوفر من مراجع لبناء خلفية نظرية تخدم البحث في الجوانب التحليلية والتطبيقية .

٢- التركيز على البيانات الاحصائية والمنهج العلمي بدلا من الاعتماد على التحليل النظري .

٣- اعتماد قدر كاف من الاساليب والمعايير في التحليل وبمّا يمنح المزيد من الثقة في نتائج التحليل .

ولتحقيق هدف البحث وانسجاما مع منهجيته جاء البحث باربعة مباحث :-

تناول المبحث الاول – بعض الملاحظات حول الاهمية الاقليمية للمدن

وقدم المبحث الثاني- مؤشرات عامة عن موقع وبنية وحجم مدينة الفلوجة

وتضمن المبحث الثالث – تحديد الاهمية الاقليمية لمدينة الفلوجة

وتضمن المبحث الرابع – التوجهات المستقبلية لمدينة الفلوجة

1- بعض الملاحظات حول الاهمية الاقليمية للمدن

ان اهمية ومركزية المدينة واتجاهات نموها وتطورها تتحدد من خلال العلاقات الوظيفية بين المدينة والبيئة الجغرافية المحيطة بكل ما تحمل من معاني وصفات ومتغيرات ومن الحقائق المسلم بها في هذا الإطار. أن المدينة تقوم لتؤدي وظيفة، ولكنها لا تقوم في فراغ وانما وسط حيز مكاني تاخذ منه وتعطيه وهو ما يسمى باقليم المدينة .

أي بمعنى ان الاقليم هو الذي هيا لها مستلزمات النشوء لغرض ان تؤدي اعمالا ولا يمكن ان تؤدى الا في اماكن مركزية[1] وان الاعمال او الوظائف التي تؤديها المدينة لاقليمها هي التي تجعل من المدينة حقيقة جغرافية كاملة ومتميزة[2] فجوهر فكرة المدينة هو انها تخدم منطقة تابعة ، والاصل في وظيفتها هو الجانب الاقليمي المتضمن مجموعة من الافعال وردود الافعال والتي ينجم عنها خلق مركز اقليمي له هويته واهميته الاقليمية بين المراكز الاخرى[3] ويضاف الى ما سبق ان لكل مدينة اقليم خاص بها وقد يتسع هذا الاقليم او يضيق حسب حجم المدينة وبنيتها الوظيفية ومركزها الوظيفي واهميتها الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن مستوى شبكة خطوط النقل والمواصلات .

ولاشك ان هذه المتغيرات مجتمعة بالإضافة إلى الخصائص الطبيعية والبشرية للاقليم ستنعكس على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والحضاري لسكان الاقليم وعلى حاجاتهم ورغباتهم ومطالبهم[4] هذا التصور يهيء فهم بان الاقليم هو البعد المكاني لاستيعاب مشاكل التنمية . اذ ان مقومات وصفات ومشاكل الحيز المكاني تهيء ارضية لتحديد اتجاهات وطبيعة ومستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية لمجمل الاقليم بدأ بمكانه المركزي .

اذ انه لايجوز العزل تنمويا بين المدينة واقليمها ذلك لان كلاهما يتوجه نحو الاخر بروابط وظيفية وشيجة ومعقدة . وعليه لاتوجد مدينة الا ولها علاقات اقليمية مع اقليم يحتضنها ويزودها بما تحتاج وبالمقابل تقدم له العديد من الخدمات والوظائف لتعبر عن او لتعكس مكانتها واهميتها الاقليمية .

والاهمية الاقليمية للمدينة يمكن ان تكون مؤشرا لتحديد الاتجاهات النوعية للتنمية وهي التي يمكن أن تقاس أو تحدد من خلال مجموعة من الاساليب والمعايير لعل ابرزها العلاقة الوظيفية بين المدينة واقليمها (منطقة النفوذ) والوزن الاقليمي لحجم السكان ومستوى او الاهمية النسبية للانشطة الاقتصادية بالاضافة الى تحليل التجاذب مع المراكز المجاورة .

---

[1] جمال حمدان:- جغرافية المدن ، ط٢ ، عالم الكتب ، مطبعة لجنة البيان ، ١٩٧٧ – ص٤٧٢ .

[2] عبد الفتاح محمد وهيبة :- جغرافية العمران ،منشاة المعارف ، الاسكندرية ، بدون تاريخ ، ص٢٢٥ .

[3] د٠ صلاح حميد الجنابي:- جغرافية الحضر – اسس وتطبيقات ،مديرية دار الكتب للطباعة ، والنشر ، الموصل ،١٩٨٧-ص٤٠٥

[4] فؤاد محمد الصقار :- التخطيط الاقليمي ،الاسكندرية ،١٩٧٠ ص٣٠٩.

٢- مؤشرات عامة عن موقع وبنية وحجم مدينة الفلوجة .

٢-١- خصائص الموضع والموقع

ان للخصائص الطبيعية للموضع والموقع اهمية كبيرة ودور فاعل في نشاة ونمو وتطور المدينة وبالتالي رسم شخصيتها وتحديد اهميتها الاقليمية ذلك لانها اختزال لتفاعل عناصر البيئة الجغرافية المحيطة بالمدينة وعكس تاثيرها على مجمل انشطتها. وعلى ذلك سيتم تاشير ابرز الخصائص الطبيعية لموضع وموقع مدينة الفلوجة . احتلت المدينة موضعها على الجانب الايسر لنهر الفرات في ارض مستوية السطح تقريبا حيث يتراوح ارتفاعها بين (٤٢-٥١) متر فوق مستوى سطح البحر وعلى العموم فان الموضع يخلو من التعقيدات التضاريسية التى تعيق نمو وتوسع المدينة او ربط اجزائها وعلى ذلك فان المعطيات الايجابية لتضاريس الموضع خلقت من المدينة كتلة عمرانية متراصة[٥].

وفيما يتعلق بجيولوجية الموضع فتتكون البنية الجيولوجية للقسم الشمالي الشرقي من ترسبات رملية الى حصوية حديثة متماسكة لاحتوائها الى الجبسم الثانوي اما القسم الجنوبي من الموضع فيتكون من ترسبات طينية ورملية متجانسة[٦] . ان البنية الجيولوجية لارض المدينة هيأت امكانية بناء الوحدات العمرانية ومد شبكات الشوارع والمجاري بالشكل الذي وفر مستلزمات النمو والتطور للمدينة.

وتقع مدينة الفلوجة فلكيا عند تقاطع دائرة عرض(٣٣,٣١) شمالا مع خط طول (٤٣,٤٦) شرقا ، وهي بذلك تقع الى الغرب من مدينة بغداد بمسافة (٦٧) كم والى الشرق من مدينة الرمادي بمسافة (٤٨)كم[٧] . وقد اكسبها موقعها اهمية خاصة باعتبارها المنفذ الغربي لمدينة بغداد عبر نهر الفرات الى مدن الفرات الاعلى(الرمادي ، هيت، حديثة ، عنة ، القائم) بالاضافة الى مدينة الرطبة ومدن وموانى شرق البحر المتوسط .

تتكون البنية الجيولوجية لاقليم المدينة من ترسبات حديثة التكوين مثل الترسبات الرملية والاطيان والغرين[٨] كما ان طبوغرافية الاقليم تتميز بقلة تضرسها وهي اقرب الى كونها اراضي مستوية على الاغلب .

---

[٥] احمد فياض صالح المحمدي :- مدينة الفلوجة ،وظائفها وعلاقاتها الاقليمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ،١٩٩٠ -ص٢١

[٦] وزارة الصناعة والتصنيع العسكري -المنشاة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني:- التحري عن الترسبات الجبسية في منطقة الفلوجة (تقرير غير منشور) اعداد عواطف مهدي ١٩٧٥-ص٣.

[٧] احمد فياض صالح المحمدي :- مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقاتها الاقليمية ،مصدر سابق -ص١٦-١٧.

[٨] أ- المنشاة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني ، التحري عن الترسبات الجبسية في منطقة الفلوجة - مصدر سابق -ص٥ .

ب- وزارة الصناعة والتصنيع العسكري -المنشاة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني،الترسبات الرملية

وقد ساعد ذلك على سهولة مد طرق المواصلات البرية لغرض تامين ربط المدينة بما يحيط بها من مستقرات بشرية وبالشكل الذي عزز من التفاعل الوظيفي بين المدينة واقليمها والاتصال مع الاقاليم الاخرى مما اكسب المدينة اهمية اقليمية .
ويتصف مناخ مدينة الفلوجة واقليمها بكونه مناخ صحراوي الا ان من عناصره الايجابية طول فصل النمو الذي ساعد على قيام نشاط زراعي يؤمن حاجة سكان المدينة واقليمها من المنتجات الزراعية . وعلى ذلك كان نهر الفرات والجداول الخارجة منه المصدر الرئيسي للمياه بالاضافة الى استثمار المياه الجوفية في النشاط الزراعي في بعض المناطق التي تصلح تربتها للزراعة والتي يتعذر وصول المياه السطحية اليها[٩] . ان خصائص الموضع والموقع انفة الذكر هيات لمدينة الفلوجة ان تكون المركز الحضري الاول في القضاء ومنذ عام ١٩٢٥ بعد ان كانت مدينة الصقلاوية تحتل تلك المكانة الادارية.

٢-٢- البنية الداخلية الوظيفية للمدينة

أن المدينة تمثل نظام مركب من مجموعة وظائف وانشطة يمارسها الانسان على الارض الحضرية. وان نوعية ومستوى وعدد هذه الوظائف (استعمالات الارض) تتحدد بحسب مكانه المدينة في الاقليم وبحسب حجمها، وما الحجم الا نتاج مركزية المدينة أي اهميتها الاقليمية .
مدينة الفلوجة شانها شان بقية المدن ، تكونت بنيتها الداخلية من نسيج متباين ومعقد من الانشطة والفعاليات . وهي بتغير دائم تبعا للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومركزية المدينة وقد استمرت المدينة تنمو وتتسع مع الزمن نتيجة لتوسع الوظائف القائمة ولاستحداث وظائف جديدة حتى بدت بنيتها الداخلية الحالية على وفق الخريطة رقم (١) والجدول رقم (١).
ومن الجدول يتضح ان البنية الداخلية الوظيفية للمدينة امتدت على مساحة (٣٢٠٠٣٠٠٠)م^{٢} وعند تحليل الوظائف الرئيسية نلاحظ ان الوظيفة السكنية احتلت مساحة (١٢٠٧٦٨٠٠)م^{٢} أي ما نسبته (٣٧,٧٣ %) من مساحة المدينة وهذه النسبة تعكس كبر مساحة الاستعمال السكني في المدينة بالمقارنة مع الوظائف الاخرى بالشكل الذي يعكس ارتفاع الكثافة السكانية في المدينة. واستحوذت الوظيفة الصناعية على نسبة (١٤,١٣ %) من مساحة المدينة ، وهي نسبة مرتفعة وتعكس اهمية ومركزية المدينة. اذ ان اتساع مساحة الاستعمال الصناعي هو نتاج زيادة حجم المدينة كنتيجة لاتساع علاقاتها الاقليمية[١٠] وتتكون الوظيفة الصناعية من (٧٤٤) منشاة صناعية متنوعة التخصصات والحجوم* واستحوذت الوظيفة التجارية على نسبة

في منطقة الجبانية (تقرير غير منشور) اعداد الدكتور فلاح سعيد جبر واخرون –٩٧٧–ص٢ .

[٩] احمد فياض صالح :– مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقاتها الاقليمية –مصدر سابق–ص٢٨–٣٨ .

[١٠] د. صبري فارس الهيتي ود. صالح فليح حسن :– جغرافية المدن ،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر الموصل،١٩٨٦–ص١١٢

* تم الاعتماد في الحصول على عدد المؤسسات الخاصة بوظائف المدينة على:–

(٢,٧٥ %)من مساحة مدينة الفلوجة وهي من الوظائف الاساسية والمهمة اذ انها تعكس الاهمية الاقليمية للمدينة. وقد تكون النشاط التجاري من (٧٨) محل لتجارة المفرد و (١٠٨٥) محل لتجارة الجملة بالاضافة الى (٢٣٠٩) مؤسسة تجارية ومؤسسة خدمات تجارية.

واستحوذت الخدمات العامة على نسبة (٥,٤٢ %) من مساحة المدينة وهي تتمثل بالخدمات الادارية والمجتمعة. وقد تكونت الخدمات التعليمية من (٢٩) مؤسسة بواقع كليتين ومعهد و(٢٦) مدرسة .

اما الخدمات الصحية فتتكون من مستشفى عام و(٥) خمسة مراكز صحية رئيسية و(٥٦) عيادة طبية..

جدول رقم (١)

استعمالات الأرض في مدينة الفلوجة لعام ١٩٩٧

نوع الاستعمال	المساحة(م٢)	النسبة%
الاستعمال السكني	١٢٠٧٦٨٠٠	٣٧،٧٣
الاستعمال الصناعي	٤٥٢٥٢٢٤	١٤،١٣
الاستعمال التجاري	٨٨١٣٩٩	٢,٧٥
مناطق التخزين	١٨٧٥٠٠	٠،٥٨
المناطق الخضراء والترفيهية	١٣٠١٠١٥	٤،١
الخدمات العامة والادارية والثقافية	١٧٣٤٥٦٢	٢٤،٤٥
استعمالات الارض لاغراض النقل	٧٨٢٧٣٧١	٥,٧١
الاراضي المكشوفة(زراعية،فارغة)	٣٤٦٩١٢٩	١٠،٨٤
المجموع	**٣٢٠٠٣٠٠٠**	**%١٠٠**

المصدر / المديرية العامة للتخطيط العمراني ، دائرة تخطيط المنطقة الوسطى، التصميم الاساسي لمدينة الفلوجة ، رقم(٣٩٧ب) لسنة ١٩٩٧

احمد فياض صالح المحمدي :- مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقاتها الاقليمية ،رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة بغداد ،١٩٩٠

خارطة رقم (١)

التصميم الأساسي لمدينة الفلوجه لعام ١٩٩٧

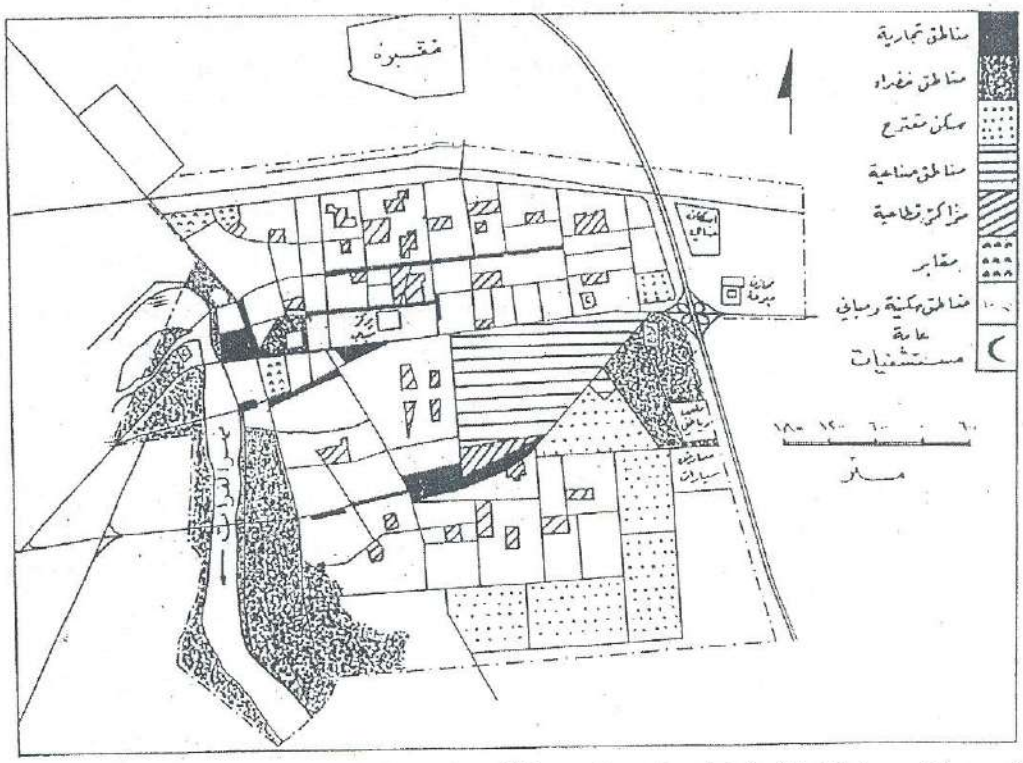

المصدر / المديرية العامة للتخطيط العمراني - التصميم الأساسي لمدينة الفلوجة رقم (٣٩٧ بم) لسنة ١٩٩٧.

٢-٣-حجم السكان

حسب المعطيات الاحصائية لعام ١٩٩٧ بلغ عدد سكان قضاء الفلوجة (٣٦٣٦٩٠) نسمة منهم (١٦٧٣٠١) نسمة سكان حضر و(١٩٦٣٨٩) نسمة سكان ريف. ويتوزع سكان القضاء على وحداته الادارية بواقع (١٩٧٣٨١) نسمة سكان مركز قضاء الفلوجة منهم (١٥٣٨٢٢) نسمة سكان حضر (سكان مدينة الفلوجة) و(٤٢٥٥٩) نسمة سكان ريف .

وبلغ سكان ناحية الكرمة (٧٣٢٥٨) نسمة منهم (٨٠٩٠) نسمة سكان حضر و(٧٥١٦٨) نسمة سكان ريف وبلغ سكان ناحية العامرية (٣٠١٦٣) نسمة منهم (٣٩٣١) نسمة سكان حضر و(٢٦٢٣٢) نسمة سكان ريف -وبلغ سكان ناحية الصقلاوية (٥٢٨٨٨) نسمة منهم (١٤٥٨) نسمة سكان حضر و(٥١٤٣٠) نسمة سكان ريف[١١] .

[١١] الجهاز المركزي للاحصاء -التعداد السكاني لعام ١٩٩٧ .

ومن المعطيات الاحصائية السابقة نستنتج ان سكان مدينة الفلوجة يشكلون نسبة (٤٢,٣ %) مجموعة سكان قضاء الفلوجة ونسبة (٩١ %) من مجموع سكان حضر القضاء وان النسب السابقة مرتفعة جدا مما يعكس اهمية المدينة في اقليمها واذا تعمقنا في التحليل فان سكان مدينة الفلوجة يشكلون نسبة (١٥ %) من مجموع سكان محافظة الانبار ونسبة (٢٨,٤ %) من مجموع سكان حضر محافظة الانبار وهي نسبة مرتفعة جدا تعكس اهمية المدينة .

٣- تحديد الأهمية الإقليمية لمدينة الفلوجة

ان الاهمية الاقليمية للمدن يمكن ان تقاس او تحدد من خلال مجموعة من الاساليب وبالاعتماد على مجموعة معايير ومتغيرات ولعل من ابرزها العلاقات الوظيفية للمدينة والوزن الاقليمي لحجم السكان ومستوى ومدى تطور انشطة ووظائف المدينة بالاضافة الى تحليل التجاذب بين المدينة والمدن المجاورة – ان التحليل في هذا المبحث هو محور هدف البحث اذ انه يحاول ان يؤشر ويؤكد الاهمية الاقليمية الكبيرة لمدينة الفلوجة التي تقع بين وبالقرب من مدينتين كبيرتين من حيث الحجم والمركزية وهما مدينة بغداد العاصمة ومدينة الرمادي مركز محافظة الانبار . ويحاول في نفس الوقت وضمن نفس الاطار ان يتحقق من مبدأين معروفين لدى جغرافي المدن هما :-

١-مبدا مارك جفرسون الذي يرى ان للمدن الكبيرة تاثيرا تحديديا على المدن المجاورة. اذ انها تحتكر كل عوامل نموها وتجذب اليها كل عناصر ووظائف تلك المدن الصغرى[١٢].

٢-مبدا والتر كريستالر في نظرية الاماكن المركزية الذي يرى ان لكل مدينة منطقة نفوذتتحدد سعتها تبعا لحجم المكان المركزي وبعده عن الاماكن المركزية الاخرى[١٣] وفي الفقرات القادمة سيتم تحليل بعض المؤشرات والمتغيرات التي يمكن ان تؤشر الاهمية الاقليمية لمدينة الفلوجة.

٣-١-الاهمية الاقليمية بدلالة العلاقات الوظيفية

تعد دراسة العلاقات الوظيفية للمدن من الامور المهمة التي اولاها جغرافيو المدن جل اهتمامهم . وذلك لاثرها الكبير في تحليل طبيعة العلاقات المتبادلة بين المدن ومناطق نفوذها .

والتي تمثل العنصر الاساسي لوجود المدن وبقائها من جهة ،كما انها من المؤشرات الاساسية للاهمية الاقليمية للمدينة بشكل عام[١٤].

---

[١٢] د. صبري فارس الهيتي ود. صالح فليح حسن :- جغرافية المدن ، مصدر سابق – ص٢٢١ .

[١٣] المصدر نفسه –ص٢٦٦.

[١٤] Dichinson City Reign and Regionalisme. Ageographical – e – Ropert Contribution To human Ecologg. Rand Began Pau Itd. London .1969. –P-165 .

ان تحديد العلاقات الوظيفية للمدينة يتم من خلال تحديد مديات تاثير الوظائف الاساسية للمدينة . او بكلمة اخرى رسم حدود التاثير الاقليمي لهذه الوظائف في مناطق نفوذها وتحديد المناطق التي تزود المدينة بحاجاتها ويتم ذلك بعدة طرق وبالاعتماد على مجموعة متغيرات بعضها يمكن رصده وبارقام احصائية والبعض الاخر غير ذلك – وتتلخص العملية بمجملها وتسمى - تحليل مجال الوظائف والخدمات (تحليل التدفقات) .. ومن المعروف ان قوة تاثير أي مدينة في اقليمها يعتمد على مركزية الوظائف كما انه لايكون بنفس المستوى في جميع اجزاء الاقليم وهنالك مناطق تمتاز بقوة علاقاتها مع المدينة وهي المناطق المحيطة مباشرة بالمدينة والتي تسمى (المنطقة المماسة) ويعود السبب في ذلك الى عامل القرب وسهولة النقل ، في حين تضعف العلاقة بالبعد عن المدينة بسبب البعد وعدم كفاية طرق النقل مع وجود منافسة او قوة جذب من مدن اخرى. وقد قامت احدى الدراسات* بتحديد العلاقات الاقليمية لمدينة الفلوجة ورسم حدود التاثير الاقليمي للعلاقات (الاقتصادية ، والسكانية ،والاجتماعية ، الخدمية) وقد استنتجنا منها ان الاطار المساحي للعلاقات الوظيفية للمدينة ينقسم الى ثلاثة مناطق او انطقة مميزة وهي :-

١- المنطقة المماسة - وتتمثل بالمنطقة المحيطة بالمدينة بشكل مباشر والتي ترتبط بعلاقات قوية مع مؤسسات المدينة الوظيفية والخدمية دون منافسة أي مدينة اخرى . وتمتد حدود هذه المنطقة لتشمل مدن الصقلاوية والكرمة والعامرية وبعض المستقرات الريفية التابعة لها وهي (الزغارين ، البوشجل ، الرميلة ، النمالة ،ابو سديرة ،الذيبان ،الشهابي ،السكر ، الصبيحات ، الكناطرة ، الدواية ، البوعكاش، الدفار ، الرضوانية ،المدينة السياحية في الحبانية ، الازركية، البوعلوان ، النساف ، النعيمية، الحصي ، الفياض ،قرية الكوليكم التابعة لناحية الخالدية ضمن قضاء الرمادي) والخارطة رقم (٢) توضح حدود المنطقة المماسة لمدينة الفلوجة .

٢- المنطقة غير المماسة – وتمتد حدودها في المناطق الواقعة خارج اطار المنطقة المماسة للمدينة – وتتصف بضعف علاقاتها مع مؤسسات المدينة الوظيفية والخدمية (عدا مؤسسات الخدمات الادارية) وذلك لمنافسة مدينة الفلوجة من قبل مدن اخرى مجاورة (بغداد ،المسيب، المحمودية) بالاضافة الى عامل البعد عن مدينة الفلوجة – وتتمثل هذه المناطق بالاطار المساحي للمستقرات الريفية الواقعة في الاجزاء الشمالية الشرقية من ناحية الكرمة وفي الاجزاء الشرقية والجنوبية الشرقية من ناحية العامرية – اذ ان قسم كبير من سكان المستقرات الريفية التابعة لناحية الكرمة والمنوه عنها لهم علاقات اقليمية اقتصادية وخدمية مع مدينة بغداد كما وان المستقرات الريفية التابعة لناحية العامرية والمنوه عنها لها علاقات اقتصادية وخدمية مع مدينتي المسيب والمحمودية – والخارطة رقم (٣) توضح الاطار المساحي للمنطقة غير المماسة لمدينة الفلوجة –

٣- الاقليم الواسع – ويشتمل هذا الاقليم على بعض المناطق الواقعة خارج حدود قضاء الفلوجة والتى لها علاقات مع مؤسسات المدينة الاقتصادية والخدمية ممثلة

* احمد فياض صالح الحمدي :- مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقاتها الاقليمية -مصدر سابق -ص٢٣٣-٢٧٧.

بالمنشات الصناعية وبالكليات والمعاهد[١٥] . وتمتد حدود الاقليم الواسع لمدينة الفلوجة ليشمل بعض المدن المهمة في محافظة الانبار (الرمادي، الخالدية ،هيت، حديثة ،عنة ،القائم ،الرطبة) بالاضافة الى بعض المحافظات او المدن المهمة الاخرى (بغداد ،كركوك ،الموصل ، كربلاء ، البصرة ، بعقوبة، تكريت ، الكوت، النجف ، سامراء العمارة) يتضح مما تقدم ان لمدينة الفلوجة مركزية واضحة ضمن اقليمها الاداري (قضاء الفلوجة).

كما ان نطاق تاثير وظائفها وخدماتها ي تخطى حدود اقليمها الاداري ليشمل عدد كبير من المدن المهمة في القطر مما يعكس الدور والاهمية الاقليمية الكبيرة لمدينة الفلوجة .

[١٥] الدراسة الميدانية للباحثين اذ لم يؤشر ذلك في رسالة احمد فياض صالح الحمدي.

خارطة رقم (٢)

حدود المنطقة المماسه لمدينة الفلوجة

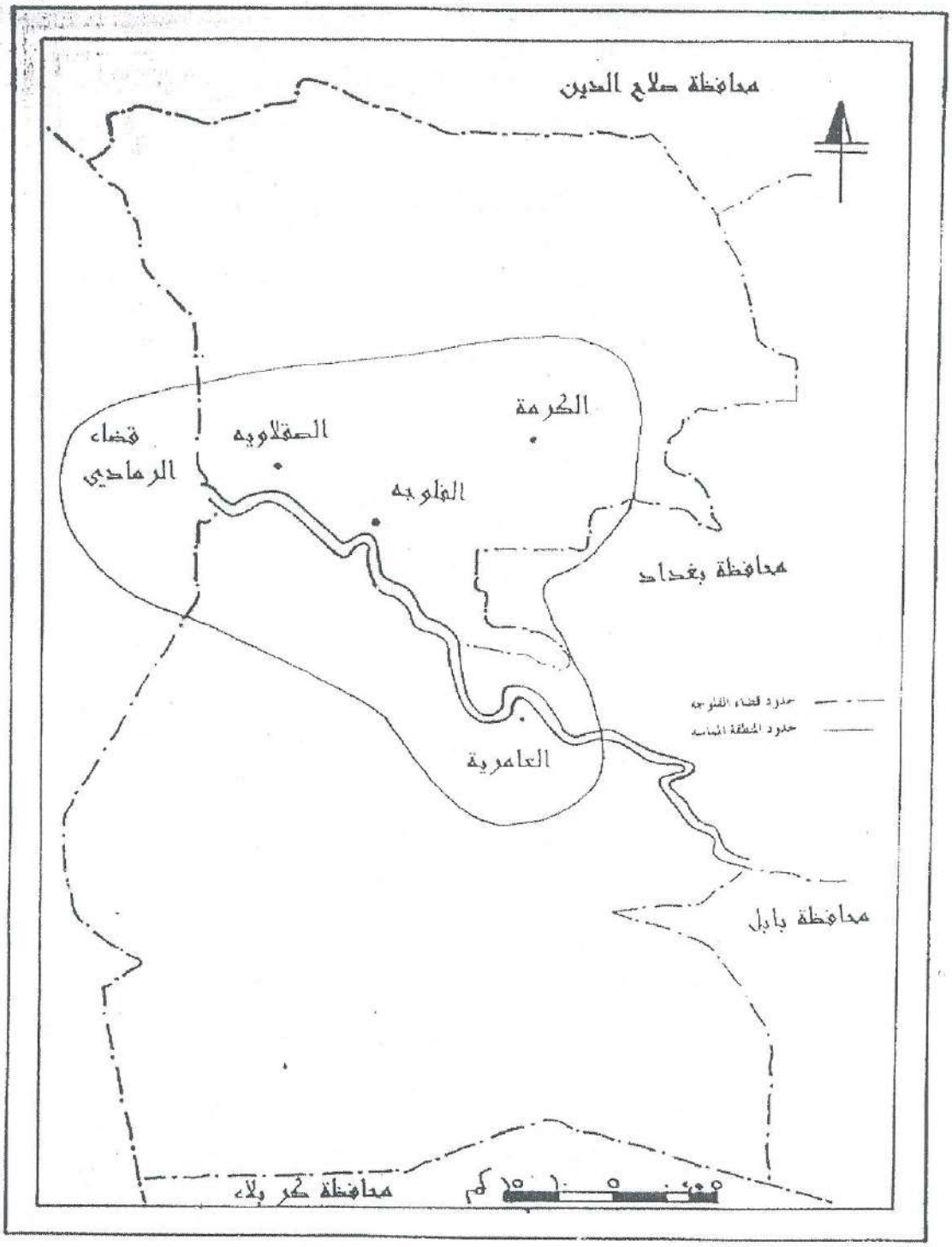

المصدر / عمل الباحثين بالاعتماد على :-

١- مديرية المساحة العامة :- خارطة فهرسته مقاطعات قضاء الفلوجه

٢- أحمد فياض المعضيدي :- مدينة الفلوجه وظائفها وعلاقاتها الإقليميه. رسالة ماجستير (غير منشورة)

كلية الآداب . جامعة بغداد . ١٩٩٩

خارطة رقم(٣)

حدود المنطقة غير المماسة لمدينة الفلوجه

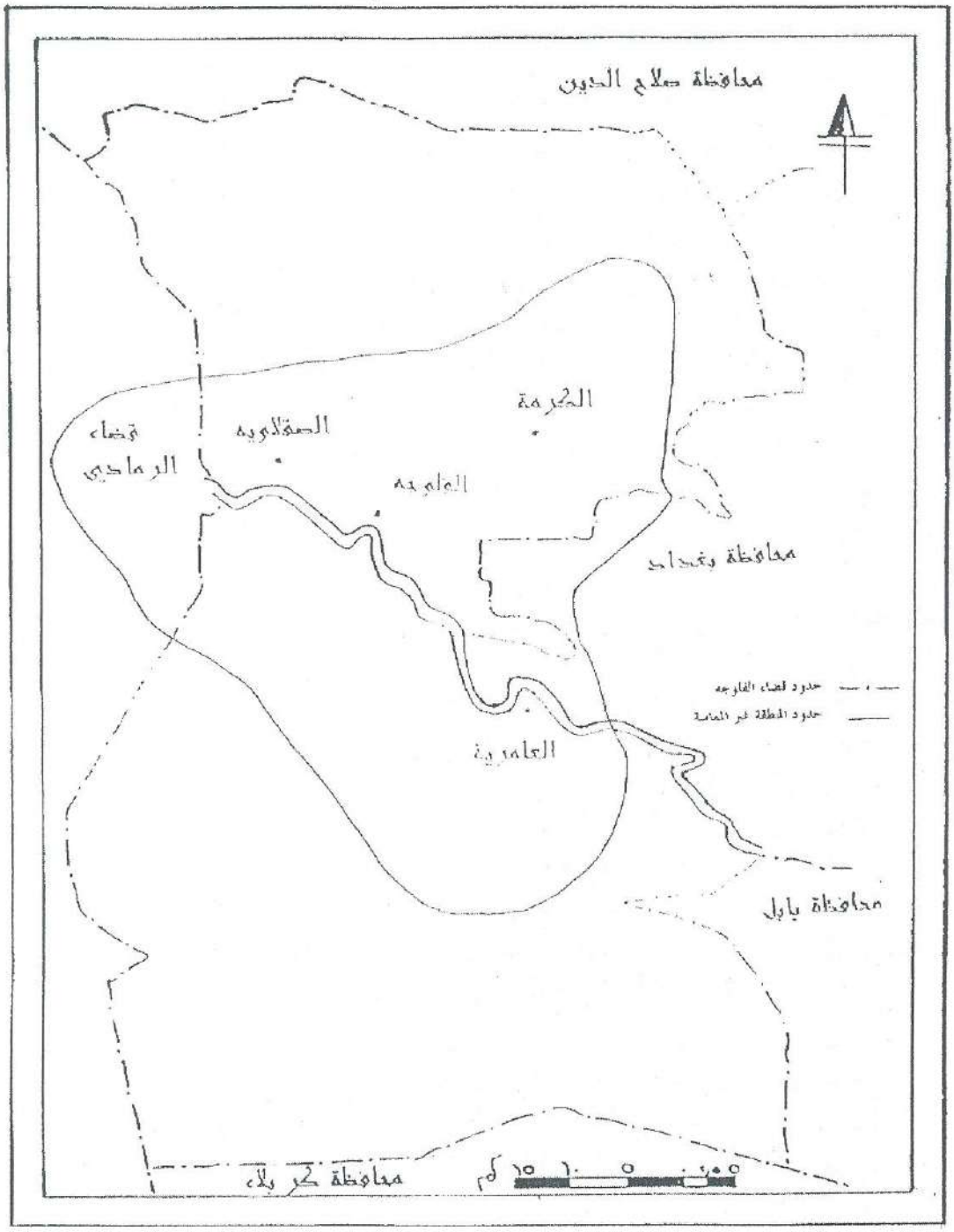

المصدر/ عمل الباحثين بالاعتماد على :-

١- مديرية المساحة العامة :- خارطة فهرستية مقاطعات قضاء الفلوجه

٢- احمد فياض المدحجي :- مدينة الفلوجه وظائفها و الاقتصادية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)

كلية الآداب ، جامعة بغداد ،١٩٩٩.

٣-٢- الاهمية الاقليمية بدلالة حجم السكان ونموهم

ان المدن تتباين في احجامها ، وان الحجم (عدد السكان) يعد دالة على الاهمية الاقليمية للمدينة . أي بمعنى ان يكون للمدينة حجم مناسب لما تؤديه من وظائف واعمال وما لها من علاقات مع اقليمها او مع غيرها من المدن .
وفي تحديد الاهمية الاقليمية لمدينة الفلوجة بمعيار السكان سيتم تحليل نمو السكان والمرتبة الحجمية للمدينة على مستوى محافظة الانبار وكما يلي:-

- فيما يتعلق بنمو السكان[1] فقد سجل سكان مدينة الفلوجة معدلات نمو واضحة بين مدة واخرى – ففي عام ١٩٦٥م كان عدد سكان المدينة (٣٦٣٣٠) نسمة وارتفع إلى (٦٣٠٥٠) نسمة خلال عام ١٩٧٧ أي سجل زيادة مطلقة مقدارها (٢٦٧٢٠) نسمة عن عام ١٩٦٥ وبلغ معدل النمو السنوي لهذه الفترة (٤,٧ %) وارتفع عدد السكان إلى (١٠٩٧٣١) نسمة خلال عام ١٩٨٧ مسجلا زيادة مطلقة مقدارها (٤٦٦٨١) نسمة وارتفاع في معدل النمو مقداره (١%) اذ ازداد عدد السكان بمعدل نمو سنوي مقداره (٥,٧ %) للمدة (١٩٧٧-١٩٨٧) وفي عام ١٩٩٧م بلغ عدد سكان مدينة الفلوجة (١٥٣٨٢٢) نسمة مسجلا زيادة مطلقة مقدارها (٤٤٠٩١) نسمة ومعدل نمو سنوي مقداره (٣,٤%) للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) .

ان الزيادة السكانية الكبيرة للمدينة خلال المدة (١٩٦٥-١٩٨٧) يعود الى مركزية المدينة في اقليمها وقابليتها على اجتذاب السكان لتوفر فرص العمل في الوظائف المختلفة التي تؤديها المدينة اضافة الى النمو الطبيعي لسكان المدينة بسبب تحسن الاوضاع الصحية والمعاشية فضلا عن الهجرة الوافدة من المدن الاخرى لتوفر فرص العمل حيث بلغ عدد المهاجرين خلال عام ١٩٧٧ (١٥٤٣٩) نسمة وبلغوا (٣٥٤٨) نسمة خلال عام ١٩٨٧[2] . ومن جانب اخر ان هذا التراجع في عدد المهاجرين يمكن ان يفسر تراجع معدل النمو السكاني للفترة (١٩٨٧-١٩٩٧) على الرغم من انه يعتبر معدل عالي اذ انه لا زال اعلى من معدل النمو لسكان مدينة الرمادي مركز المحافظة والبالغ (٢,٧ %) بالاضافة الى انه اعلى من معدل نمو سكان حضر محافظة الانبار البالغ (٣%) .

يتضح مما تقدم ان مدينة الفلوجة شهدت زيادة مستمرة في عدد سكانها مما يعكس الاهمية الاقليمية للمدينة . ولو افترضنا ثبات معدل النمو السنوي للمدينة والبالغ (٣,٤ %) فان سكان المدينة سيبلغ (٢١٤٨٩٤) نسمة خلال عام ٢٠٠٧م و(٣٠٠٢١٣) نسمة خلال عام ٢٠١٧م أي ان سكان المدينة سيزداد بمقدار (١٤٦٣٩١) خلال عشرين عام مما يستدعي الاخذ بنظر الاعتبار هذه الزيادة والتخطيط لتحقيق توازن بين نمو السكان ونمو الوظائف المختلفة للمدينة .

---

[1] وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للاحصاء :- التعدادات السكانية للاعوام ١٩٨٧، ١٩٧٧، ١٩٩٧ فيما يتعلق بعدد السكان.

[2] احمد فياض صالح الحمدي :- مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقاتها الاقليمية –مصدر سابق –ص٩٣.

□ وفيما يتعلق بالمرتبة الحجمية للمدينة / فمن بين ما تمثله قوانين(المرتبة – الحجم) هو منحدر التوازن لعملية النمو العام ، وتعطينا الدليل الكاف للتعرف على الاهمية الاقليمية للمدن اثناء مدد زمنية مختلفة . اذ ان التباين في توزيعات المرتبة الحجم يكون نتاج لعملية التحضر[٣] . وعند تطبيق قاعدة (المرتبة – الحجم) على مدن محافظة الانبار (مراكز الاقضية) وكما موضح في الجدول رقم (٢) تبين وبقدر تعلق الامر بمدينة الفلوجة الاتي :-

١- ان مدينة الفلوجة هي المدينة الثانية بعد مدينة الرمادي . وكان حجمها الفعلي يزيد عن حجمها المثالي المفترض حسب القاعدة بمقدار (٦٤٧٧٥) نسمة .

٢- كانت نسبتها من المدينة الاولى (الرمادي) (٩٤,٢٥ %) أي زادت عن النسبة المفترضة (نسبة القاعدة) بمقدار (٤٤,٢٥ %)

٣- لكي تنسجم مدينة الفلوجة مع قوانين ونسب القاعدة يجب ان ينخفض سكانها بنسبة (٤٢,١ %) ومن الحقائق السابقة نستنتج ان الفلوجة استقطبت من السكان بنسبة اكبر من نسبتها المثالية بالشكل الذي يعكس اهميتها الاقليمية على مستوى محافظة الانبار .

---

[٣] Haggett– p. Locational Analysis in Human Geograp loudon .1968 –pp-359-360

جدول رقم (٢)
تطبيق قاعدة المرتبة –الحجم على مراكز اقضية محافظة الانبار خلال عام ١٩٩٧

المدن	المرتبة حسب الحجم السكاني	معكوس الرتبة	الحجم السكاني		الفرق بين حجم السكان المثالي والفعلي	الفرق كنسبة عن الفعلي	نسبة سكان المدن من المدينة الاولى	
			الفعلي (١)	المثالي* (المفترض)			النسبة الحقيقية	النسبة المفترضة حسب القاعدة
الرمادي	١	١,٠٠٠٠	١٦٣٢٠٦	١٧٨٠٩٤	+ ١٤٨٨٨	+ ٩,١	–	–
الفلوجة	٢	٠,٥٠٠٠	١٥٣٨٢٢	٨٩٠٤٧	– ٦٤٧٧٥	– ٤٢,١	٩٤,٢٥	٥٠,٠٠
القائم	٣	٠,٣٣٣٣	٤٧٢٧٦	٥٩٣٦٤	+١٢٠٨٨	+ ٢٥,٥	٢٨,٩٦	٣٣,٣٣
هيت	٤	٠,٢٥٠٠	٣٧٤٩٩	٤٤٥٢٣	+٧٠٢٤	+١٨,٧	٢٢,٩٧	٢٥,٠٠
حديثة	٥	٠,٢٠٠٠	٣٦٢٠٤	٣٥٦١٧	-٥٨٧	– ١,٦	٥٧,٢٧	٢٠,٠٠
الرطبة	٦	٠,١٦٦٦	١٣٨٠٢	٢٩٦٨٢	+١٥٨٨٠	+١١٥,١	٨,٤٥	١٦,٦٦
عنة	٧	٠,١٤٢٨	٩٩٣٧	٢٥٤٤٢	+١٥٥٠٥	+ ١٥٦	٦,٠٨	١٤,٢٨

١– الجهاز المركزي للإحصاء :– التعداد السكاني لعام ١٩٩٧م

* تم احتساب الحجم المثالي (المفترض) حسب طريقة :

Browning .L-H and Gibbs j .p. some Measures of Demographie\٩٦١spat 430 - 459 hips Among cities . urban Research Method ١٩٦١.pp ٤٣٠-٤٥٩

٣-٣-الاهمية الاقليمية بدلالة تطور البنية الداخلية الوظيفية

تحتل دراسة تطور البنية الداخلية الوظيفية للمدينة اهمية متميزة في الدراسات الجغرافية. كونها تعطي مؤشرات واضحة لطبيعة التركيب الداخلي للمدينة والنشاطات الوظيفية التي تقوم بها عبر عمرها الزمني والتي هي تتاثر كثيراً بتغير الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية بشكل خاص.

كما انها تؤشر مدى التغير الذي يحدث في استعمالات الارض الوظيفية والتي هي مؤشر على نمو وتطور الوظائف وعلى التوسع العمراني والمساحي للمدينة. وفي الوقت الذي يعكس فيه هذا النمو والتطور تزايد حاجات ومتطلبات سكان المدينة واقليمها فانه مؤشر دقيق على المكانة والاهمية الاقليمية للمدينة .

ولتاشير الاهمية الاقليمية لمدينة الفلوجة بدلالة تطور بنيتها الداخلية. لابد من الوقوف على التغيرات في خارطة استعمالات الارض اذ انها تعكس التركيب او البنية الداخلية الوظيفية للمدينة . وسيتم ذلك من خلال المقارنة بين جداول استعمالات الارض عبر فترات زمنية من عمر المدينة وقد حددت بالاعوام (١٩٧٢،١٩٨٨،١٩٩٧) وحكم ذلك مدى توفر البيانات.

ومن الجدول رقم (٣) الذي يوضح استعمالات الارض في مدينة الفلوجة خلال الاعوام انفة الذكر يتضح ان استعمالات الارض قد تطورت بشكل كبير وبشكل يتناغم مع ازدياد حجم السكان ومساحة المدينة التي ازدادت وبنسب تغير مقدارها (٢٩٠,٤%) خلال عام ١٩٨٨ و (٤٠,٧%) خلال عام ١٩٩٧ . وعندما نحاول تحليل مدى التطور في الاستعمالات الرئيسية للارض نلاحظ انها توسعت بشكل واضح.

- فبعد ان كانت مساحة الاستعمال السكني (٢٦٧٩٠٠٠)م^{٢} خلال عام ١٩٧٢ ارتفعت مساحته الى (٦٢٧٠٠٠٠)م^{٢} خلال عام ١٩٨٨ اي ازدادت المساحة بنسبة تغير مقداره (١٣٤%) وقد حدثت هذه الزيادة استجابة للزيادة الكبيرة في عدد السكان خلال المدة (١٩٧٧-١٩٨٧) اذ كان معدل النمو السنوي للسكان (٥,٧%) كما سبقت الاشارة الى ذلك. وفي عام ١٩٩٧ ازدادت مساحة الارض لاغراض السكن بنسبة تغير مقدارها (٩٢,٦%) وهي نسبة كبيرة تعكس مدى النمو والتطور للمدينة.
- وقد ازدادت مساحة الارض للاغراض الصناعية بنسبة تغير مقدارها (٧٧,١%) للمدة (١٩٧٢-١٩٨٨) وبنسبة تغير كبيرة جداً للمدة (١٩٨٨-١٩٩٧) مقدارها (١٢٣,٩%) ويعود سبب الزيادة الى التوسع في المنشات الصناعية حيث بلغ عددها (٧٤٤) منشاة صناعية خلال عام ١٩٩٧.
- وقد تطورت استعمالات الارض التجارية بنسبة تغير مقدارها (١٠٥,١%) خلال المدة (١٩٧٢-١٩٨٨) وتطورت بشكل كبير جداً خلال عام ١٩٩٧ اذ ازدادت مساحتها بنسبة تغير مقدارها (٦٢١,١%) ان هذا التطور هو انعكاس مباشر للنمو الحضري الذي شهدته المدينة .

- وتناغماً مع اتساع مساحة المدينة بسبب توسع استعمالات الارض اتسعت شبكة طرق المواصلات لخدمة بقية الاستعمالات حيث تغيرت مساحتها بنسبة تغير مقدارها (٤٧٧,٢%) خلال عام ١٩٨٨ و (٥,٤%) خلال عام ١٩٩٧ .
- واتسع نطاق الخدمات العامة والادارية والثقافية واتسعت المساحات التي تشغلها من ارض المدينة. وازدادت مساحة الاراضي المكشوفة خلال عام ١٩٨٨ بنسبة تغير مقدارها (٥١٥,٢%) كنتيجة لتوسيع الحدود البلدية للمدينة الا انها سرعان ما تقلصت بنسبة تغير سالب مقداره (-٥٣,٨%) خلال عام ١٩٩٧ بسبب استثمارها او زحف بقية الاستعمالات عليها بالشكل الذي يعكس النمو والتطور المستمر لوظائف المدينة .

مما تقدم نستنتج ان البنية الداخلية الوظيفية لمدينة الفلوجة بنمو وتطور مستمر وهي انعكاس لنمو وظائفها لتلبي حاجات سكانها وسكان اقليمها بالشكل الذي يؤشر مركزية المدينة واهميتها الاقليمية .

تطور استعمالات الارض في مدينة الفلوجة

نوع الاستعمال	١٩٧٢ (١)	١٩٨٨ (٢)		١٩٩٧ (٣)	
	المساحة (م٢)	المساحة (م٢)	نسبة التغير بالمساحة	المساحة (م٢)	نسبة التغير بالمساحة
الاستعمال السكاني	٢٦٧٩٠٠٠	٦٢٧٠٠٠٠	١٣٤	١٢٠٧٦٨٠٠	٩٢,٦
الاستعمال الصناعي	١٩٢٠٠٠	٣٤٠٠٠٠	٧٧,١	٤٥٢٥٢٢٤	١٢٣٠,٩
الاستعمال التجاري والتخزين	٧٩٠٠٠	١٦٢٠٠٠	١٠٥,١	١٠٦٨٨٩٩	٦٢١,٥
استعمالات الارض لاغراض النقل	١٢٨٦٠٠٠	٧٤٢٣٠٠٠	٤٧٧,٢	٧٨٢٧٣٧١	٥,٤
الخدمات العامة والادارية والثقافية	٢٩٦٠٠٠	٨٠٣٠٠٠	١٧١,٢	١٧٣٤٥٦٢	١١٦,٠
المناطق الخضراء والترفيهية	٦٩٠٠٠	٢١٩٠٠٠	٢١٧,٣	١٣٠١٠١٥	٤٩٤,١
الاراضي المكشوفة (زراعية،فارغة)	١٢٢٣٠٠٠	٧٥٢٥٠٠٠	٥١٥,٢	٣٤٦٩١٢٩	-٥٣,٨
اجمالي المساحة	٥٨٢٤٠٠٠	٢٢٧٤٢٠٠٠	٢٩٠,٤	٣٢٠٠٣٠٠٠	٤٠,٧

١-وزارة البلديات ، مديرية الهندسة العامة ،خارطة مدينة الفلوجة لعام ١٩٧٢.

٢-التصميم الاساسي لمدينة الفلوجة رقم (٣٩٧) لعام ١٩٨٨.

٣-التصميم الاساسي لمدينة الفلوجة رقم (٣٩٧ب) لعام ١٩٩٧.

٣-٤-الاهمية الاقليمية بالاعتماد على تحليل نظرية نقطة القطع

نظرية نقطة القطع (Breaking Point Theory) هي مستوحاة ومعدلة عن نظرية التفاعل المكاني ومشتقاتها والمعتمدة على قانون العالم الفيزياوي نيوتن للجاذبية. ان فحوى نظرية القطع هو وضع حد فاصل بين مجال نفوذ مدينتين بالاعتماد على حجم السكان والمسافة .

وعلى اساس ان جذب مدينتين كبيرتين لمدينة ثالثة صغيرة تتوسطهما يتناسب طردياً مع حجم سكان كل منهما وعكسياً مع مربع المسافة عن المدينة الصغيرة.

وعلى ذلك فان نقطة القطع ((الانفصال)) هي النقطة التي تفصل بين نفوذ مدينتين كبيرتين عن منطقة نفوذ المدينة الصغيرة التي تقع بينهما . وتستخرج وفق القانون الاتي[1]

$$DX = \left(\frac{\sqrt{S}}{1+\sqrt{S}}\right) r$$

DX = نقطة القطع

S= نسبة سكان المدينة الصغيرة الى سكان المدينة الكبيرة

R= البعد بين المدينتين

وعند صياغة القانون بالعربية يصبح وفق الاتي :-

$$\text{نقطة القطع} = \frac{\text{البعد بين المدينتين}}{\sqrt{\frac{\text{سكان المدينة الاكبر}}{\text{سكان المدينة الاصغر}}} + 1}$$

وبما ان مدينة الفلوجة تقع بين مدينتي بغداد والرمادي الاكبر منها حجماً سيتم تحديد نقطتي القطع على محور (فلوجة-بغداد) وعلى محور (فلوجة - رمادي) وبالاعتماد على البيانات المتوفرة عن الحجوم والبعد بين المدن وبالاتي :-

- نقطة القطع على محور (فلوجة – بغداد)

$$\frac{67}{1+\sqrt{\frac{4483500}{153822}}} = \frac{67}{6.39} \Longleftarrow 10.485 \text{ km}$$

(1) Reilly , William , J , Methods for the study of Retial Relationships , University of Texas , Austin , Bureau of Business No. 4, 1929. P. 159.

- نقطة القطع على محور (فلوجة – رمادي)

$$\frac{48}{1+\frac{\sqrt{163206}}{153822}} = \frac{48}{2.03} \Longleftarrow 23.645 \text{ km}$$

وعلى ذلك تكون منطقة نفوذ مدينة الفلوجة تمتد لمسافة (١٠,٤٨٥) كم باتجاه مدينة بغداد لمسافة (٢٣,٦٤٥) كم باتجاه مدينة الرمادي .
والمسافتين ليست بالقليلة مما يعني ان مدينة الفلوجة تتمتع باهمية اقليمية كبيرة اذ انها صمدت بوجه منافسة مدينتي بغداد العاصمة والرمادي مركز المحافظة ولم يستطيعان اسر عوامل نموها ولا جذب عناصر تطورها ووظائفها. ليس هذا فحسب بل انها استحوذت على منطقة نفوذ واسعة باتجاه مدينة الرمادي إذ استطاعت ان تستحوذ على نصف المسافة بين المدينتين تقريبا .

٤- التوجهات المستقبلية لمدينة الفلوجة

ان ماسبق من تحليل للاهمية الاقليمية لمدينة الفلوجة ليست نقطة نهاية بقدر ما تكون مرحلة او نافذة تطل منها على المستقبل لتحقيق تنمية اقتصادية و اجتماعية وعمرانية وعلى وفق اسس عملية وواقعية مستندة ايضا على الاستيعاب الواعي للامكانيات ومستثيرة بادبيات التخطيط و التنمية.

ان المباحث السابقة هيأت خلفية اساسية لتحديد التوجهات في هذا المبحث ضمن مضمون (اقليمي- قومي) اذ انه من اساسيات التنمية ان ينظر الى المستقرات البشرية ضمن المحتوى الاقليمي والقومي.وعلى ذلك فان التوجهات ترمي لتحقيق هدفين مترابطين وهما تنمية وتطوير مدينة الفلوجة وباتجاه تخفيف الزخم عن بغداد العاصمة . ومن ابرز العناصر التي يعتمد عليها في رسم التوجهات المستقبلية لتحقيق الاهداف المنوه عنها هي:-

١-ان النمو الحضري الذي شهدته مدينة الفلوجة حدث بانسجام مع المتطلبات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية فلم تحدث مشاكل تتعلق بتلك الجوانب.

٢-تتمتع مدينة الفلوجة باهمية اقليمية واقتصادية ويمكن ان تستوعب انشطة وفعاليات اقتصادية واجتماعية اضافية لا سيما انها المدينة الثانية في محافظة الانبار .

٣-توفر مقومات طبيعية وبشرية تعد مرتكزات للتوجهات التنموية الجديدة.

٤-ظهرت بوادر جديدة في المدينة يمكن ان تكون قاعدة لتطورات اكاديمية علمية جديدة اذ تم فتح كليتي الادارة والاقتصاد و القانون و السياسة .

٥-ان المدينة بنمو وتطور مستمر ولاتحتاج الا الى جهود تخطيطية موجهة لعملية النمو و التطور .

على ضوء العناصر السابقة نرى اجراء الاتي :-

١-تطوير مدينة الفلوجة عمرانياً من خلال زيادة كفاة البنى التحتية وانشاء مرافق خدمية وترفيهية مع انشاء مركز مدني بمستوى المدينة وكل مستلزمات التنمية الحضرية للمدينة مع فتح المدينة بواسطة جسور على الضفة اليمنى للنهر .

٢-انشاء مؤسسات اكاديمية تقنية تدعم القطاع الصناعي بالكوادر الفنية .

٣-نقل بعض المنشات الصناعية ذات المواقع المركزية (وسط المدينة بشكل خاص) من مدينة بغداد الى مدينة الفلوجة على سبيل المثال (صناعة البطاريات ، صناعة التبوغ ، الصناعات الكهربائية ، ...الخ).

٤-انشاء كليات في مدينة الفلوجة باختصاصات غير موجودة في العاصمة بغداد مثل (هندسة تقنية، تقنية طبية ، كلية متخصصة بالتلوث البيئي ، كلية متخصصة بالصناعات الدوائية).

٥-ربط المدينة بالعاصمة بغداد بواسطة خط سكك سريعة (مترو) باتجاه تامين سهولة الحركة والتواصل اليومي.

قائمة المصادر:

المصادر العربية

١- احمد فياض صالح المحمدي :- مدينة الفلوجة -وظائفها وعلاقاتها الاقليمية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
٢- جمال حمدان :-جغرافية المدن ، ط٢ ، عالم الكتب ، مطبعة لجنة البيان ، ١٩٧٧.
٣- عبد الفتاح محمد وهيبة :- جغرافية العمران ، منشاة المعارف، الاسكندرية، بدون تاريخ .
٤- فؤاد محمد الصفار :-التخطيط الاقليمي ، الاسكندرية، ١٩٧٠.
٥- صلاح حميد الجنابي :- جغرافية الحضر-اسس وتطبيقات ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ،الموصل،١٩٨٧.
٦- د.صبري فارس الهيتي والدكتور صالح فليح حسن :- جغرافية المدن،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ،الموصل،١٩٨٦.
٧- وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للاحصاء ،التعدادات السكانية للاعوام (١٩٩٧،١٩٨٧،١٩٧٧).
٨- وزارة الصناعة والتصنيع العسكري المنشاة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني (تقارير غير منشورة).
٩- المديرية العامة للتخطيط العمراني،دائرة تخطيط المنطقة الوسطى،التصميم الاساسي لمدينة الفلوجة رقم (٣٩٧) ورقم (٣٩٧ ب) .

المصادر الاجنبية

1-Robert .E.D.Dichinson ,City Region and Regionalism , A geographical contribution to human Ecology , Rand Regan pauitd, London,1969.
2-Hagget . P, Locational Analysis in Human Geography , London, 1968 .
3-Browning . L.H. and Gibbs J.P, som Measures of Demgraphie and spatial Relationships Among Cities , Urban Research Method 1961 .
4-Reilly , Willam ,J; Methods for the study of Retial Relationships , University of Texas , Austin .Bureau of Business, No.4,1929 .